الشخصيـــــة الديمقراطيـــــة!!

الرئيـــس و الديمقراطيـــــة!!

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet39.pdf

د. صـــــادق السامرائـــي
أمريكـا - العـراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

الشخصيـــــة الديمقراطيـــــة!!

نحن مجتمعات مشخصنة , بمعنى لا تعرف الإنتماء إلا للأشخاص , والتفاعل مع الصورة , والقوة المفروضة والمتحكمة بمصير البلاد والعباد.

وآليات تفكيرنا وديناميكيات نفوسنا , وكيفيات إدراكنا محكومة بهذه الثوابت , ومن الصعب تحويل إتجاهها إلى الراية والوطن.

والأمثلة كثيرة , والتداعيات خطيرة , وتأثير الشخصنة (الإرتباط بشخص) يؤدي إل نتائج مأساوية وإضطرابات لا موجب لها ولا داعي.

إن الوعي الديمقراطي لا يمكنه أن يكون ناضجا وصحيحا إذا إرتبط بالشخص أو الحزب , وتناسى الوطن والراية ,

فالديمقراطية لا يعنيها الفرد والحزب , بقدر ما يتحقق في محتواها من إنجازات ذات قيمة وطنية وإنسانية وحضارية.

وما جرى في مجتمعاتنا يشير بوضوح إلى تأخر كبير في الثقافة الديمقراطية , والفهم السياسي المعقول لآلياتها ,

فيتم إختصارها بشخص , أو حزب , أو فئة , وهذه إنحرافات وليست تجسيدات لأي سلوك ديمقراطي.

ووفقا لآليات الشخصنة , فنحن نتخندق في الشخص وصورته , ونمنحه المواصفات الخيالية , التي لا يعرفها ولا تعرفه , لكن قوة الفنتازيا المتأججة فينا , تجعلنا نراه على غير ما هو عليه , بل كما نريد أن نراه ونتصوره وندعيه.

نحن مجتمعات مشخصنة , بمعنى لا تعرف الإنتماء إلا للأشخاص , والتفاعل مع الصورة , والقوة المفروضة والمتحكمة بمصير البلاد والعباد

إن الوعي الديمقراطي لا يمكنه أن يكون ناضجا وصحيحا إذا إرتبط بالشخص أو الحزب , وتناسى الوطن والراية

الديمقراطية لا يعنيها الفرد والحزب , بقدر ما يتحقق في محتواها من إنجازات ذات قيمة وطنية وإنسانية وحضارية

وفقا لآليات الشخصنة , فنحن نتخندق في الشخص وصورته , ونمنحه المواصفات الخيالية , التي لا يعرفها ولا تعرفه

لقد لعبت الشخصنة دورها السلبي في أنظمتنا الحزبية والسياسية , وجعلتنا نتبع ولا نفكر , ونخضع ولا نناقش أو

لقد لعبت الشخصنة دورها السلبي في أنظمتنا الحزبية والسياسية , وجعلتنا نتبع ولا نفكر , ونخضع ولا نناقش أو نقاوم ونتحدى , لأننا قد أذعنّا للشخص , وما تحقق من مؤثرات سلطوية حوله.

نقاوم ونتحدى

فتراثنا ومسيرتنا الطويلة عبر القرون , تشير إلى تأكيد سلطة الشخص فينا , وإنتمائنا إليه , وعدم قدرتنا الإنتماء لحالة أخرى , كما يتحقق في الدول المتقدمة , التي يكون فيها الرئيس , مسؤولا تنفيذيا ولديه واجبات أن يؤديها بإتقان وإنضباط أخلاقي ومهني واضح , وإلا يتم محاسبته ومساءلته , وربما تغييره , فلا يمكن لرئيس أن يكون غير ذلك , ولا يمكن أن يُشخصَن , وترفع صورته في كل مكان , لأن ذلك يتعارض والأصول الديمقراطية.

تراثنا ومسيرتنا الطويلة عبر القرون , تشير إلى تأكيد سلطة الشخص فينا , وإنتمائنا إليه , وعدم قدرتنا الإنتماء لحالة أخرى , كما يتحقق في الدول المتقدمة

وما دام الفرد يتحكم في أعماقنا , والصورة تتملكنا , فأن المسافة بيننا والديمقراطية شاسعة !!
فاستحضروا الوطن , ولا ترفعوا رايات الفتن , ولا تجعلوا الشخص وطن!!

ما دام الفرد يتحكم في أعماقنا , والصورة تتملكنا , فأن المسافة بيننا والديمقراطية شاسعة !!

الرئيـــــس و الديموقراطيـــــــة!!

الرئاسة مهما كان نوعها (وزراء أو دولة) درجة وظيفية , وكأي وظيفة في الدولة , يكون القائم بها مسؤولا عما يقوم به ويقرره , ويخضع للمساءلة والمحاسبة والمثول أمام البرلمان.

الرئاسة مهما كان نوعها (وزراء أو دولة) درجة وظيفية , وكأي وظيفة في الدولة , يكون القائم بها مسؤولا عما يقوم به ويقرره , ويخضع للمساءلة والمحاسبة والمثول أمام البرلمان

فالديمقراطية لا تعرف إحتكار القوة وإمتلاك السلطة.
فلا يمتلك السلطة إلا الشعب.
ولا يقرر إلا الشعب , عبر ممثليه ونوابه , والمعبرين عن صوته وإرادته.
فالديمقراطية في جوهر مبادئها , وأصولها , أنها تحافظ على عدم إحتكار القوة من أي جهة وفئة وفرد أو حزب ,

ولهذا تتوزع السلطات في الدول الديمقراطية , بنسب تتفق وإرادة المصلحة الوطنية.
فالرئيس لا يمتلك صلاحيات مطلقة , ولا المجالس البرلمانية , وإنما الصلاحيات متوازنة , ومكملة لبعضها البعض.

الرئيس لا يمتلك صلاحيات مطلقة , ولا المجالس البرلمانية , وإنما الصلاحيات متوازنة , ومكملة لبعضها البعض

وكلما إزدادت نسبة التوافق في التصويت على أي قرار , يكون الرئيس صاحب قدرة أكبر في إتخاذ القرار ,
أما إذا لم يتحقق ذلك , فأنه يكون مرهونا بإرادة التوازنات القائمة.

وفي مجتمعاتنا , لا زلنا ندين بعقلية الرئيس.
أو نميل إلى صناعة الفرد , الذي يمتلك القوة وإتخاذ القرارات , فتتجمع عنده كافة الصلاحيات والسلطات , فيكون صاحب القوة المطلقة.

وقد أصيب المجتمع بالإنتكاسات والتداعيات المتلاحقة , بسبب التأكيد على الفردية والفئوية المطلقة , وغيرها من مراكز إمتلاك الإقتدار المطلق , الذي لا يستند إلى شرعية قانونية أو جماهيرية أو وطنية.

قد أصيب المجتمع بالإنتكاسات والتداعيات المتلاحقة , بسبب التأكيد على الفردية والفئوية المطلقة , وغيرها من مراكز إمتلاك الإقتدار المطلق

إن عقلية الرئيس هي التي ستقضي على أي إتجاه ديمقراطي , وستحطم الوجود في البلد الذي تتمكن فيه.

ولكي تتحقق التجربة الديمقراطية النافعة , لا بد من النظر إلى صلاحيات الرئيس بعيون أخرى , وأن يكون دور ممثلي الشعب هو الحد من هذه الصلاحيات , وتطويع منصب الرئيس لكي يكون خدميا وتوافقيا , ويسعى إلى تحقيق التوازن ما بين السلطات الثلاث , لكي تنجح المناهج الديمقراطية , ويدرك المجتمع أهمية وضرورة تبادل الأدوار والسلطات في الدولة , وفقا لفعل القوة الحاكمة بإرادة جماهيرية خاضعة للمراقبة والمتابعة من قبل القوة الوطنية المعارضة الأخرى.

وبهذا تصنع المجتمعات البهجة الديمقراطية والمستقبل السعيد!!

لكي تتحقق التجربة الديمقراطية النافعة , لا بد من النظر إلى صلاحيات الرئيس بعيون أخرى , وأن يكون دور ممثلي الشعب هو الحد من هذه الصلاحيات , وتطويع منصب الرئيس لكي يكون خدميا وتوافقيا

إرتباطات ذات صلة

مقـاربـــات... الرؤية من منظور مختلف (38)
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet38.pdf

*** *** ***

شبكة العلـــــــــوم النفسيـــــة العربيـــــة

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

مساندة - إشتراكات الدعم
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

الإشهار - إعلانات الدعاية
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3

*** ***

سلسلـــة " ومـــا سوهـــــــــــــــــا "

... أفكـــــار نفسيـــــة لحيـــــاة

فلنحيينـــــه حيـــــاة طيبـــــة

صادق السامرائي

" بوستـــــــــر " سلسلـــة " ومـــا سوهـــــــــــــــــا "
http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.WaMaSawahaPubBr.pdf
*** *** ***

سلسلـــة " ومـــا سوهـــــــا " على المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3
*** *** ***

سلسلـــة اصدارات " ومـــا سوهـــــا " على شبكة علوم النفس العربية
http://arabpsynet.com/Samarrai/Index.eBSamarrai.htm
*** *** ***

سلسلـــة اصدارات " ومـــا سوهـــــــا " على الفايس بوك
https://www.facebook.com/